الحالة الزوجية والجريمة

الجريمة فعل مضاد للمجتمع ، ويمكن اعتبار الجريمة دليلا على ضعف روح التضامن بين المجرم وبين المجتمع . ولا شك فى أن الشخص المتزوج أكثر تضامناً من الوجهة الاجتماعية من غير المتزوج ويجد هذا الرأى تدعيماً قوياً فى الإحصائيات التى عملت على نزلاء السجون من حيث حالتهم الزوجية ، فقد دلت هذه الإحصائيات على أن أكثر الناس ارتكاباً للجريمة هم المطلقون ثم يليهم العزب ثم الأرامل وأخيراً المتزوجون .

والمطلقات أكثر ارتكاباً للجريمة من المطلقين فقد وجد أن المطلقين من سن عشرين إلى أربعة وعشرين نسبة ارتكابهم للجريمة ٦ أضعاف نسبة العزب ، فى حين أن هذه النسبة لدى المطلقات تبلغ عشرة أضعاف نسبتها لدى غير المتزوجات . والجدول الآتى يبين نسبة المسجونين ، موزعين حسب الجنس والحالة الزوجية ، بالقياس إلى نسبة السكان حسب هذا التوزيع نفسه ، وذلك فى الولايات المتحدة لسنة ١٩٤٢ :

الحالة الزوجية والجنس	المسجونون	مجموع السكان
الرجال — المجموع	١٠٠	١٠٠
أعزب	٥١,٦	٣٣,٢
متزوج	٤٠,٨	٦١,٢
أرمل	٢,٣	٤,٣
مطلق	٥,٣	١,٣
النساء — المجموع	١٠٠	١٠٠
عزباء	٢٧,٤	٢٥,٨
متزوجة	٥٣,٧	٦١
أرملة	١١,١	١١,٥
مطلقة	٧,٩	١,٧

يتضح من هذا الجدول أن العزب من الرجال فى الولايات المتحدة أكثر ارتكاباً للجريمة فى العزب فى النساء ، والمطلقات أكثر من المطلقين ، وأن الزواج من جهة أخرى يؤدى إلى خفض نسبة الجريمة لدى الرجال أكثر من نسبتها لدى النساء .

وبالمقارنة بين الإخوة وجد نسبة الجريمة أكثر لدى الإخوة العزب أو المطلقين ولدى المتزوجين من نساء يختلفن عنهم فى الجنسية والدين والطبقة الاجتماعية .